التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية

(دراسة استعراضية)

Professional Self Development for Teachers of Intellectual Disability

A review Study

إعداد

غادة بنت منصور البلوي

باحثة دكتوراه–قسم السياسات التربوية

كلية التربية– جامعة الملك سعود

أ.د/ هيفاء بنت فهد المبيريك

أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر

قسم السياسات التربوية–كلية التربية

جامعة الملك سعود

ملخص

هدفت هذه الدراسة الاستعراضية إلى التعرَّف على: نظريات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، وعلى أساليب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، ومجالات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، وتَّم استخدام المنهج الوصفي الوثائقي للإجابة على أسئلة الدراسة من خلال المصادر المعاصرة، وتناول البحث مفهوم التنمية الذاتية المهنية، وأهميتها وأهدافها، إضافة إلى: نظريات ومجالات وأساليب التنمية الذاتية، وأوصت الدراسة بضرورة تزويد معلمي ذوي الإعاقة الفكرية بمهارات التعلُّم الذاتي، والتي تمكنهم من الالتحاق ببرامج التنمية المهنية الذاتية، والعمل على تصميم برامج متنوعة للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية للاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

الكلمات المفتاحية: أساليب التنمية المهنية الذاتية– مجالات التنمية المهنية الذاتية– نظريات التعلم–الإعاقة الفكرية.

Abstract

This review study aimed to identify theories of self-professional development for teachers with intellectual disabilities, methods of self-professional development for teachers with intellectual disabilities, and areas of self-professional development for teachers with intellectual disabilities. The descriptive documentary approach was used from contemporary sources. The concept, importance and goals of the self-professional development were discussed, besides the theories, methods and fields of the self-professional development. The paper recommendations are: there is a need to provide teachers with intellectual disabilities with self-learning skills, which enable them to enroll in self-professional development programs. Also, working on designing various self-professional development programs for teachers with intellectual disabilities to learn about everything new in the field of education for people with intellectual disabilities.

Keywords: methods of professional self-development -fields of professional self-development- learning theories - intellectual disability.

المقدمة

يعد التعليم قاعدة للتنمية وإنتاج المعرفة، التي تسهم في بناء الأفراد والمجتمعات، فالتعليم هو الركيزة الأساسية في بناء الإنسان فكريًا وثقافيًا باعتباره أساسًا نحو التقدم والتطور، كما أن التعليم يؤدي لنهضة وتقدم الأمم والشعوب، وهو الهدف الأسمى للحضارات البشرية؛ فهو قاعدة الارتكاز في مضمار التقدم العالمي الذي أصبح فيه العلم من أهم معايير القوة والتميز.

وتعتبر مهنة التعليم من أهم المهن في المجتمع؛ فهي الطريق لبناء الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة تحمل مسؤولية النهوض بالمجتمعات، فالمعلم له مكانه محورية في منظومة التعليم، حيث يعد هو المسؤول عن تحقيق الأهداف التعليمية، وإدارة العملية التربوية على أسس علمية تنعكس على تعلم التلاميذ، وبناء شخصيتهم، بالإضافة إلى دوره في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع (السويدي، 2018؛ حامد وزيدان، 2020).

وبما أن المعلم يعد من أهم العوامل التي يعتمد عليها نجاح عملية الإصلاح التربوي في ظل التقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي، فهو مطالب بتنمية ذاته مهنيًا؛ بهدف تحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة، ولكي يصبح قادرًا على مواكبة التطورات التي يشهدها الميدان التعليمي، ولمساعدته على تحقيق مهامه الوظيفية، وتحسين قدراته، وتطوير أدائه المهني بما يتواكب مع المستجدات التكنولوجية الحديثة وعصر المعلوماتية (إبراهيم، معوض، وعبد الحي، 2022).

وتعتبر التنمية المهنية الذاتية من المداخل الرئيسية لتحسين أداء المعلمين، نظراً لكونها تتم بدوافع ذاتية للبحث عما يستجد في المجال المهني، وتؤدي إلى تحديث معلومات وصقل مهارات المعلمين؛ بما يمكنهم

من الاطلاع على التجديدات التربوية الحديثة بما يتلاءم مع عصر اقتصاد المعرفة ومتطلباته (عوض وآخرون، 2022).

حيث إن مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية يفرض على معلميهم امتلاك المعارف اللازمة للقيام بدورهم بفاعلية وجودة عالية، مما يستوجب الاهتمام بالتعلم الذاتي المستمر، الذي يفرضه اقتصاد المعرفة على معلمي ذوي الإعاقة الفكرية من أجل تحديث معلوماتهم ومهاراتهم، وتمكينهم من التفاعل المبدع مع متطلبات التخصص ومستجدات العصر التقنية؛ وذلك بهدف ضمان وصول تعليم هذه الفئة لأفضل مستوى (حامد وزيدان، 2020).

وفي المملكة العربية السعودية، أوضح المؤتمر الدولي السادس للإعاقة والتأهيل (2022) ضرورة توفير فرص متنوعة للتعليم المستمر والتطوير المهني لمقدمي الخدمات في مجال الإعاقة؛ مما سيسهم في تطبيق أفضل الممارسات في جميع مجالات الإعاقة، ومن ضمنهم ذوي الإعاقة الفكرية، وبالتالي عزز المؤتمر مكانة المملكة، ويسهم في تحقيق رؤيتها (2030)، من خلال تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع في عصر اقتصاد المعرفة.

مشكلة الدراسة

تعد التنمية المهنية الذاتية الوسيلة الأساسية لبناء مجتمع دائم التعلم، من خلال توفير فرص كافية للنمو المهني؛ مما سيكون له الأثر البالغ في تطوير العملية التعليمية في عصر اقتصاد المعرفة، إلا أنه ومن خلال بعض الدراسات كدراسة العرايضة (2019)، التي أشارت إلى إن الإعداد الذي يتلقاه المعلمون قبل الخدمة ليس كافيًا لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، كما أكدت أن هناك معلمين لا يحملون مؤهل البكالوريوس

في التربية الخاصة مسار الإعاقة الفكرية، وبالتالي فإن ذلك يؤثر على طريقة تدريسهم، وبالتالي على المخرجات التعليمية، إذ تشير دراسة الدخيل (2020)، إلى ضرورة تطوير المجال التربوي لمعلمي الإعاقة الفكرية؛ من أجل تأهليهم في طرق وإستراتيجيات التدريس الحديثة؛ التي ترتبط بشكل وثيق بالبيئة التربوية والتعليمية، وفي ذات الإطار أكدت دراسة شادويل وروبرت (Roberts &Chadwell,(2020، إلى ضرورة التطوير المهني لمعلمي الإعاقة الفكرية، والاعتماد على التكنولوجيا والإنترنت لمعرفة الجديد في مجال التخصص؛ نظرًا لكونها تسهم في تنمية الجانب المهني لمعلمي الإعاقة الفكرية للإعداد للعمل مع الطلاب، وهذا ما أكدت عليه دراسة صبري وأحمد (2020)، والتي أشارت إلى أن معلمي ذوي الإعاقة الفكرية بحاجة إلى التنمية المهنية الذاتية؛ ليتمكنوا من تقديم أفضل الممارسات التعليمية لهذه الفئة.

أسئلة الدراسة

1- ما نظريات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية؟

2- ما أساليب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية؟

3- ما مجالات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- الكشف عن نظريات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية.

2- الكشف عن أساليب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية.

3- التعرف على مجالات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية.

4- أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

1. إبراز أهمية التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، وضرورة التعلم الذاتي لمواكبة التغيرات في عصر اقتصاد المعرفة.
2. يتوافق موضوع البحث مع توجه وزارة التعليم لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (2030) بدعوة المعلم إلى الالتزام بالنمو المهني المستمر.

مصطلحات الدراسة

أولًا: التنمية المهنية الذاتية

تعرف **التنمية المهنية الذاتية اصطلاحًا** بأنها: "العمليات التي يقوم بها المعلمون بدافع ذاتي، بهدف تحقيق مستويات مرتفعة في المعرفة والأداء في الجوانب العلمية التخصصية، والجوانب التربوية، والمهارات التدريسية، متبعة طرقًا وأساليب متعددة"(السرحاني، 2018، ص 504).

وتعرف **إجرائيًّا** بأنها: جملة من العمليات والأنشطة التي يقوم بها معلمو ذوي الإعاقة الفكرية بمبادرة ذاتية من أجل تحسين قدراتهم في المجال التربوي، المجال التخصصي، المجال الاجتماعي، والمجال الشخصي؛ ليصبحوا قادرين على أداء أدورهم بفاعلية عالية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وتعود بالمردود الإيجابي عليهم وعلى طلابهم.

ثانيًا: ذوو الإعاقة الفكرية

يعرف **ذوو الإعاقة الفكرية اصطلاحًا** بأنهم: الأشخاص الذين لديهم اضطراب يبدأ ظهوره خلال فترة النمو، مشتملًا على حالات من العجز في الأداء الوظيفي الفكري والتكيفي، في المجال المفاهيمي والاجتماعي والعملي (العرايضة، 2019).

تعريف **ذوي الإعاقة الفكرية إجرائيًّا**: هم جميع الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين بمعاهد وبرامج الدمج في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، والذين تنطبق عليهم شروط القبول المقررة من الإدارة العامة للتربية الخاصة.

منهج الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة أن تتبع الباحثتين المنهج الوصفي الوثائقي للإجابة على أسئلة الدراسة من خلال المصادر المعاصرة.

الدراسات السابقة

1.دراسة الغامدي (2021)Alghamdi بعنوان: "التعلم الذاتي كطريقة للتنمية المهنية لتدريس الحاسب".

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين التعلم الذاتي الموجه وممارسة معلمي علوم الحاسوب في البيئات المدرسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٢) معلمًا ومعلمة من معلمي علوم

الحاسوب بمدارس المملكة العربية السعودية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تشارك المعلمات في التعلم الذاتي أكثر من المعلمين الذكور، كما وافق المشاركون على إجمالي متوسط درجات الاستبانة حول أهمية التعلم الذاتي للمعلمين.

2. دراسة إبراهيم، معوض، وعبد الحي (2022) بعنوان: "معوقات التنمية المهنية الذاتية لدى معلم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيقها".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات تحقيق التنمية المهنية الذاتية لمعلمي اللغة الإنجليزية ومتطلبات تحقيقها، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بتطبيق الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (205) معلمين من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية، وتوصلت الباحثة إلى أن من أهم المعوقات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية هي: كثرة الأعباء المهنية كمعلم للغة الإنجليزية بالتعليم الثانوي، وتعدد مسؤوليات المعلم الاجتماعية والأسرية، وكان من أهم المتطلبات التي يحتاجها المعلم لتنمية ذاته مهنيًا، هي: توعية المعلمين بكفايات وأساليب التنمية المهنية الذاتية، وتحقيق مستوى جيد في تدريس اللغة الإنجليزية.

3. دراسة تشانغ Zhang (2023)، بعنوان: "التنمية المهنية الذاتية في ظل نقص الموارد: ما أهمية المصادر التعليمية المفتوحة؟

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التنمية المهنية الذاتية من خلال الموارد التعليمية المفتوحة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج النوعي، واستخدم المقابلة والملاحظة الميدانية كأداة للدراسة، كما تكون مجتمع الدراسة من معلمة واحدة من مدرسة مهنية منخفضة الموارد في المرحلة الثانوية في الصين، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التنمية المهنية الذاتية للمعلمة تعد مصدرًا أساسيًا للحفاظ على تطورها

المهني، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن الموارد التعليمية المفتوحة كانت مفيدة في عملية التنمية المهنية الذاتية للمعلمة، رغم صعوبتها.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم التنمية المهنية الذاتية:

إن المفهوم العلمي هو نتاج المعرفة العلمية التي صاغها الباحثون في ميدان المعارف، وعليه؛ فإن المفاهيم العلمية تتميز بتعدد معانيها تبعًا للمجال الذي يتم تناولها فيه (بلاهدة، 2022)، ولفهم الدراسة بشكل أوضح لا بد من توضيح مفهوم التنمية المهنية الذاتية الذي تعددت تعريفاته في الأدبيات العلمية، ومن التعريفات ما يلي:

عرف عوض، محمود، وأحمد (2022) التنمية المهنية الذاتية بأنها: عملية نمو مهني يقوم بها المعلمون من خلال العديد من الأساليب الذاتية التي يقومون بها بأنفسهم عن طواعية واختيار شخصي؛ لأنهم يرون فيها تحسين لكفاءتهم، وولاء لمهنتهم، ورفع مستوى أدائهم في الأدوار التي يعملون بها، سواء كانت تدريسية، أم تربوية، أم بحثية، أم معلوماتية.

كما عرفها العازمي (2021) بأنها: الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلَّم، حيث يمر من خلاله بالعديد من المواقف التعليمية بناء على رغبته، بحيث يتعلم ذاتيًا بدافعية وإتقان، وذلك بناء على حاجاته وقدراته وميوله، بهدف اكتساب المعارف والمهارات التي تحدث تغيّرًا إيجابيًا في سلوكه، وذلك من أجل تحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد المتعلم.

بينما عرف قاسم (2021) التنمية المهنية الذاتية بأنها: تشمل كل ما يقوم به المعلم من تلقاء نفسه؛ فهي تتضمن الحصول على الدرجات العلمية، أو الحصول على تدريب نظامي، أو ممارسات التعلم النشط التي يتعلم من خلالها المعلم حول تخصصه من المواد الورقية أو الإلكترونية.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التنمية المهنية الذاتية بأنها: استخدام فرص التعلم وبذل الجهود الذاتية من قبل المعلمين من أجل تحسين أدائهم المهني، والقيام بمسؤولياتهم الوظيفية بشكل ملائم، وتزويدهم بالمتغيرات التي استجدت في الميدان التربوي في عصر المعرفة؛ وذلك من أجل تحقيق جودة التعليم، وتطوير العملية التعليمية.

ثانيًا: أهمية التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية:

إنَّ للتنمية المهنية الذاتية أهمية تميزه، وتجعل منه عملية هادفة تتيح لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية تعلم مهارات جديدة، وتمكنهم من أن يقوموا بأدوارهم بشكل يلائم أنظمة التعليم في القرن الواحد والعشرين بما يضمن جودة التعليم وتحقيق أهدافه، وعلى ذلك أشار جايلز Giles (2018) إلى أهمية التنمية المهنية الذاتية؛ حيث إنها تساعد على: تمكين معلمي ذوي الإعاقة الفكرية من أداء مهامهم وواجباتهم بكفاءة وجودة عالية، وتعمل على صقل مهاراتهم التدريبية، وتساعدهم على اتخاذ القرارات، وتتيح لهم الاطلاع على خبرات المعلمين الآخرين، وتساعدهم على تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو مهنتهم، وتقديرهم للعمل التربوي، كما أنها تزود المعلم بالمستجدات في المجال التقني والعلمي والنظريات التربوية، مما ينعكس إيجابيًا على الأداء الوظيفي في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

وأضاف رمضان وآخرون (2020)، أن التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية تساعد على تنمية الاستقلالية، واكتساب قوة ذاتية ومرونة في معالجة الأمور المتعلقة بالأعمال اليومية، كما أنها تسهم في التنمية المهنية المستدامة؛ حيث إنه يمكن للمعلم الاطلاع على الجديد في تخصصه، واستخدام التقنيات الحديثة.

واستنادًا لما تقدم يتضح أهمية التنمية المهنية الذاتية؛ حيث إنها تساعد معلمو ذوو الإعاقة الفكرية على التعلم الذاتي؛ كونه يسهم في تقديم مجموعة من المعلومات الجديدة بما يتوافق مع احتياجاتهم؛ مما ينعكس إيجابيًا على الأداء الوظيفي وجودته والنهوض بمستوى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

ثالثًا: أهداف التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية:

أصبحت التنمية المهنية الذاتية وأساليبها ضرورة في العصر الحالي؛ حيث إن التعليم الذاتي يعتبر مفتاح الدخول لاقتصاد المعرفة، وذلك لمقدرته على تنمية معارف المعلمين وتطوير مهاراتهم، كما يساعد في تنمية مسؤوليتهم المهنية ومواكبة التحولات العالمية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية وتحقيق الريادة والتَّميز، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد أهم أهداف التنمية المهنية الذاتية، والتي أشار إليها عوض وآخرون (2022)؛ بأنها تهدف إلى تحديث معلومات وصقل مهارات معلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ لإكسابهم معارف جديدة تمكنهم من الوقوف على التجديدات التربوية الحديثة وما يتصل بأحدث النظريات التربوية والنفسية وتقنيات التعليم الحديثة، واستخدام الأساليب التربوية الجديدة في التدريس، والوقوف على أحدث التطورات في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، كما أنها تهدف إلى إضافة تغييرات في أداء معلمي ذوي الإعاقة الفكرية تتفق مع متطلبات وتغيرات العصر ومساعدتهم على الارتقاء بجوانب شخصيتهم وأدائهم الأكاديمي، كما

أنها تهدف لمقاومة ثقافة الجمود المهني، وتدعم ثقافة التغيير والتحسين والتطوير والتجويد، وأضاف القرني (2018) أن التنمية المهنية الذاتية تهدف لتعزيز أداء المعلمين، وتلافي أوجه القصور في إعداد المعلمين، وتنمية الجوانب الإبداعية لديهم؛ للوصول للتعليم الفعال للمهارات والمهام المختلفة في مجال التعليم.

وبناءً على الأهداف السابقة، يمكن القول إن: التنمية المهنية الذاتية تهدف إلى تحسين قدرات كافة المعلمين ومن ضمنهم معلمي ذوي الإعاقة الفكرية، وتنميه مهاراتهم، وتجديد معارفهم؛ من أجل الوصول إلى مجتمعات تعلم متطورة تكون قادرة على معالجة القضايا التعليمية، وتحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة عالية في مجال تدريس ذوي الإعاقة الفكرية في عصر المعرفة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض السؤال الأول حول نظريات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية

إن التنمية المهنية الذاتية تستند على عددٍ من النظريات، التي تقدّم تفسيرات لعمليات التعلُّم الذاتي، فالنظريات هي المدخل الأساسي لتحقيق التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، وعلى ذلك فإنه يمكن استعراض أهم النظريات التي تشكل قاعدة معارف للوصول إلى التنمية المهنية الذاتية على النحو التالي:

1.نظرية الأندراجوجيا: ظهر مفهوم "الأندراجوجيا" على يد الكسندر كاب (Alexander Kapp) سنة (1833) في محاولته لوصف نظرية أفلاطون التربوية، وذلك بهدف توضيح الفرق بين تعلم الصغار وتعلم الكبار، ثم طوره من جديد العالم الاجتماعي الألماني يوجين روز نستوك Eugene (Rosenstock) حينما أكد في التقرير الذي قدمه للأكاديمية عام (1921)، على أن تعليم الكبار

يتطلب أساليب وفلسفة خاصة، فتُعد نظرية الأندراجوجيا من أشهر وأهم النظريات المعاصرة في مجال التعليم المستمر وتعليم الكبار، ومن وجهة نظر مالكوم نولز (Malcolm Knowles)، الذي يعد أشهر رواد هذه النظرية، فإن الإستراتيجيات والطرائق التي ترتبط بالتعلُّم الذاتي؛ هي أساس التطبيق الذي يميز الأندراجوجيا، كعلم وفن مساعدة معلمي ذوي الإعاقة الفكرية على التعلُّم، وتركز هذه النظرية على مفاهيم إنسانية ووجودية وهى الحرية والاستقلال والمشاركة الفعالة والتعلُّم الذاتي(شاكر وآخرون، 2014)، كما قدمت أندراغوجي (Andragogy) الأساس المنطقي للتعليم عن بعد القائم على فكرة التوجيه الذاتي، وخاصة في ظل نمو المعرفة بمعدلات سريعة؛ حيث إن الأساليب التقليدية للتدريب والتعليم غير كافية لمسايرة التحديثات التربوية، كما أن التوجه العالمي نحو الجودة الشاملة في العملية التعليمية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية؛ يتطلب التنمية المهنية الذاتية المستمرة، والتعلم الفوري لأدوار ومسؤوليات معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في عصر المعرفة (عوض وآخرون، 2022).

وأضاف العجاجي (2017)، أن نظرية "الأندراجوجيا" تقوم على خمس افتراضات تتعلق جميعها بخصائص المتعلم الكبير، وتجعل من التنمية المهنية الذاتية عملية هادفة لتطوير معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لتلبية متطلبات القرن الواحد والعشرين، وهي كالتالي:

1. أن المتعلم الكبير يمتلك الخبرات التي هي مصدره الغني في التعلم.
2. أن استعداد المتعلم الكبير للتعلم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بواجبات نمو دوره الاجتماعي.
3. أن المتعلم الكبير في تعلمه يكون تمركزه حول مشكلة ما بهدف تعلم الحلول المناسبة.
4. يندفع المتعلم الكبير نحو التعلم من خلال العوامل والمحفزات الذاتية والمهنية.

5. أن المتعلم الكبير في نموه يتحول مفهومه عن الذات من التبعية والاعتماد على الآخرين إلى الاستقلال والتوجه الذاتي.

2.نظرية الهوتاجوجيا:

قام كل من: ستيوارت هاس، وكريس كينيون من جامعة ساوثرن كروس في عام (2000)، بصياغة مصطلح جديد وهو الهوتاغوجيا "autodidactism"، ويعود هذا المصطلح إلى اليونانية القديمة؛ حيث (auto) جاءت من (hautos) والتي تعني ذاتي، و (didactism) التي جاءت من (didaktikos) وتعني التعليم، فأصبحت الهوتاغوجيا تعني التعليم الذاتي (لجنة التدريب، 2021)، كما أن المدخل للهوتاجوجيا يركز على مرونة التعلُّم؛ حيث يشارك المعلم والمتعلم في تصميم مادة التعلُّم، والطريقة التي يتم بها ذلك التعلُّم، كما يحدد ما هو ملائم، ويركز التقويم على خبرات التعلُّم أكثر من كونه آلية لقياس التحصيل، فإن المدخل الهوتاجوجي هو تطور تسلسلي للأندراجوجيا، بهدف التكيف مع التطورات المعرفية والتقنية، التي أتاحت بزوغ أنماطٍ جديدة في التعليم والتعلُّم ليس فقط داخل السياق التعليمي، وإنما تتراكم خبرات التعلُّم خارج هذا السياق أيضًا، وذلك من خلال دافعية ذاتية ترتبط باستقلالية المتعلم وفق احتياجاته وأهدافه، وتأتي الهوتاجوجيا في قمة الهرم، من حيث درجة استقلالية المتعلَّم وفق نمط من التعلُّم القائم على الدافعية الذاتية؛ فهي تركز على كفاءات ومهارات التعلم الذاتي والمستمر (قطيط، 2022).

وللهوتاجوجيا عدة سمات تميزها عن البيداجوجيا والأندراجوجيا، وتشمل في أهمها أنها: تعلُّيم موجه ذاتيًا، حيث يركز المعلم على الطريقة أكثر من المحتوى، والتركيز على المتعلم وخبراته الذاتية السابقة، وتعزيز مهارات كيفية التعلم (Smith, 2017).

كما أن الهوتاجوجيا محاولة لتقديم ما يتم تعلُّمه بشكل أفضل والتركيز على مشاركة المعرفة بدلًا من عملية حشو واكتناز المعرفة، وفي هذا الصدد نجد أن "الهوتاجوجيا" تنظر إلى مستقبل تستطيع من خلاله أن نجعل معلم ذا الإعاقة الفكرية قادرًا على التعلُّم الذاتي، ويستطيع أن يمتلك المهارات الأساسية، ويخطو بمفرده نحو الابتكار مع تغير بنية المجتمعات وأماكن العمل، وتشير نظرية "الهوتاجوجيا" إلى عدد من الشروط والتي يجب توافرها في المتعلم والتي من أهمها: الكفاءة الذاتية لمعرفة كيفية التعلُّم، والتركيز المستمر على عملية التعلم، وكذلك مهارات التواصل، والعمل بشكل جيد مع الآخرين، والإبداع خاصة في المواقف الجديدة وغير المألوفة؛ ليكونوا قابلين للتكيف وذوي قيم إيجابية وتتاح أمامهم فرصٌ للتعلم المستمر مدى الحياة (العجاجي، 2017).

ومن أهم الموضوعات التي تركز عليها نظرية الهوتاغوجيا وتساعد معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في تنمية مسؤوليتهم المهنية وتشكل قاعدة معارف للتعليم المستمر ما يلي:

-**التعلُّم الذاتي**: ويقصد به النشاط التعليمي الذي يقوم به معلمو ذوو الإعاقة الفكرية مدفوعًا برغبتهم الذاتية؛ بهدف تنمية استعداداتهم وإمكاناتهم وقدراتهم، بما يحقق تنمية لشخصيتهم وتفاعلًا ناجحًا مع مجتمعهم.

- **عملية التعلم غير الخطية**: ويقصد بها تعلم غير رسمي أو غير نظامي؛ حيث إن الذي يمارسه معلمو ذوو الإعاقة الفكرية بإرادة مقصودة، فهو تعلم يكتسب بالخبرة (الفتلي، 2020).

3.النظرية الترابطية:

تقوم النظرية الترابطية على شبكة المعلومات، فالتعلُّم يحدث في مجتمعات تتكون من مجموعة من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ الذين يرغبون في تبادل الأفكار حول موضوع مشترك للتعلم، ففي النموذج الترابطي يتشارك المتعلمون في صنع المعرفة، وتكوين معارف جديدة، من خلال مساهماتهم عبر الوسائل، والشبكات الاجتماعية وغيرها من أشكال التواصل عبر الإنترنت، ومن أبرز رواد النظرية الترابطية هما: جورج سيمنز، وستيفن داونز (George Simens & Stepen Siemens ,2004)، ويُنظر إلى التعلُّم من المنظور الترابطي؛ باعتباره شبكة من الأطر التعليمية والاجتماعية والتكنولوجية، التي تعكس المعرفة، ففي الدماغ يتم توزيع المعرفة من خلال الاتصالات بين مناطق مختلفة من الدماغ، وفي الشبكات الاجتماعية والتكنولوجية التي يتم تشكيلها يتم توزيع المعرفة أيضًا، وذلك من خلال الاتصالات بين الأفراد، والجماعات، والأجهزة الحاسوبية، ومن مميزات النظرية الترابطية تبحث في كيفية تزويد معلمي ذوي الإعاقة الفكرية بالمعرفة والإدراك المكتسب من خلال شبكات التعلم الشخصية، والارتباط، والتفاعل مع مختلف مصادر التعلم البشرية منها، والتكنولوجية، كما أنها تؤكد فكرة المتعلم الانتقائي والباحث الجيد عن المعلومة في عالم تتزاحم فيه المعرفة بأشكالها المتعددة (بروق، 2021).

4.النظرية البنائية المعرفية:

تفترض النظرية البنائية المعرفية أن معلمي ذوي الإعاقة الفكرية ينشئون البُنى المعرفية الخاصة بهم أثناء تفسيرهم لخبراتهم في مواقف معينة، ويرى البنائيون أن التعلُّم أكثر من مجرد استقبال وتجهيز المعلومات التي ينقلها المعلمون أو الكتب المدرسية، فالتعلُّم بالأحرى هو البناء النشط والشخصي للمعرفة، و رغم عدم وجود نظرية بنائية واحدة للتعلم، إلا أن معظم علماء النفس البنائيين يتناولون صيغتين رئيستين من البنائية،

هما: ، **البنائية السيكولوجية**: فالبنائيون السيكولوجيون يركزون على كيفية استخدام معلمي ذوي الإعاقة الفكرية للمعلومات، والمصادر، وتلقي العون من الآخرين لبناء وتحسين نماذجهم العقلية، وإستراتيجياتهم في حل على المشاركة مع الآخرين في أنشطة ذات مغزى ثقافي اجتماعي.

1- البنائية الاجتماعية: ينظر البنائيون الاجتماعيون إلى التعلُّم؛ على أنه زيادة القدرة المعرفية حول التعلُّم، الذي لابد أن يكون فيه معلمو ذوو الإعاقة الفكرية ضمن سياق نشط تفاعلي حتى يمكنهم التعلُّم بفاعلية.

كما أوصت المداخل البنائية بخمسة شروط أساسية للتعلُّم، هي:

1-تجسيد التعلُّم في بيئات تعلم مركبة وواقعية وموائمة.

2-التهيئة للتفاوض الاجتماعي، والمسؤولية المشتركة كجزء من التعلم.

3-وضع مداخل متعددة واستخدم تمثيلات متنوعة للمحتوى.

4-تحفيز الوعي الذاتي لفهم أن المعرفة يتم بناؤها.

5-ارتباط المتعلم بمكونات البيئة ومخرجات تعلمه (عزمي والرفاعي، 2023).

ويعد جان بياجيه مقدم النظرية البنائية من منظور تعليمي، فنظريته في النمو المعرفي والتعلُّم المعرفي تعد أساسًا للنظرية البنائية السيكولوجية، كما أن النظرية البنائية هي نظرية تهتم بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم، وتهيئ بيئة التعلُّم لتجعل معلم ذوي الإعاقة الفكرية يبني معرفته بنفسه خلال مروره بخبرات كثيرة تؤدي إلى بناء المعرفة الذاتية في عقله، أي أن نمط المعرفة يعتمد على الشخص ذاته (بو ختالة، 2020).

مما سبق يتضح أن نظريات التنمية المهنية الذاتية تساعد على التطوير المهني الذاتي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث إنها تنظر لخبراتهم، وتجاربهم، وتهتم بالتعلم الموجّة ذاتيًا، وذلك يسهم في تحديد أهداف التعلم بناء على احتياجاتهم واهتماماتهم ويسهم في الوصول للتعليم الفعال والمهام المختلفة في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وسد احتياجاتهم الوظيفية.

ثانيًا: عرض السؤال الثاني حول أساليب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية

يبحث معلمو ذوو الإعاقة الفكرية عن أفضل أساليب التنمية المهنية الذاتية لتطوير أدائهم المهني، بهدف النهوض بالمخرجات التربوية وتحسينها، لتتناسب مع متطلبات العصر واحتياجات المستقبل، وهناك عدد من أساليب التنمية المهنية الذاتية، والتي يمكن إجمالها بما يأتي:

- **مجموعة الدراسة:** وهي عبارة عن مجموعة من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية يجتمعون بانتظام لمناقشة جانب أو قضية معينة تتعلق بتدريسهم، ويمكن أن يتراوح عدد المشاركين من ثلاثة إلى خمسة عشر معلمًا، ويتم تنظيم الاجتماعات وعمل جدول أعمال للمتابعة، ويتخذ كل معلم دوره كميسر للاجتماع، وتكون هذه الاجتماعات جماعية وغير رسمية؛ حيث يشارك الجميع في الحوار. (إبراهيم، معوض، عبد الحي، 2022).
- **القراءة الحرة:** تعد القراءة الحرة لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية من الأساليب المهنية في تحقيق التنمية المهنية الذاتية للمعلم، من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التدريس، وذلك من خلال الكتب الورقية التقليدية والإلكترونية، إذ يؤدي الاطلاع والقراءة من الدوريات والكتب وغيرها إلى تحقيق النمو المهني للمعلمين (العازمي، 2021).

- **الزيارات المتبادلة**: "يشير جوفندر Govender(2015) إلى أن الزيارات المتبادلة من الأساليب الفعالة لتطوير أداء معلمي ذوي الإعاقة الفكرية، وتكون فعالة عندما يشعر المعلمون بالثقة في مشاركة مساحة صفهم مع شخص يثقون به. ويسمح نظام التعلم هذا للمعلمين بمشاركة إستراتيجيات التعليم والتعلم والتقييم في بيئة تعلمهم، والتي تصبح مساحة تعزز تعلمهم وتطويرهم، والمساهمة في مجتمع يوظف فيه الخبرة والمعرفة كجزء من ملكية الجميع. ويمكن لمعلم ذي الإعاقة الفكرية أن يتبادل المعرفة والخبرات مع الآخرين، مما يساعده على اكتشاف ذاته وزيادة خبراته وثقته بنفسه، واكتساب مهارات النقد الذاتي، وبالتالي تنمية ذاته كمحترف في مجال تخصصه".
- **الدراسات العليا أو الدراسات التكميلية**: وتهدف إلى إتاحة الفرصة لمعلم ذي الإعاقة الفكرية لكي يصل إلى التنمية المهنية الذاتية من خلال إجراء البحوث العلمية في مجال تخصصه، والإسهام في حل مشكلات المجتمع (العازمي، 2021).
- **التعليم عن بعد**: وفيه يتعلم معلم ذو الإعاقة الفكرية بمسؤولية مؤسسة لتنظيم التعلم عن بعد، ويعتمد هذا النوع من التعلم على الإنتاج المسبق للمقررات، ثم تصوير هذا الإنتاج وتسجيله سمعيًا وبصريًا، بحيث يشمل المقرر الوسائل التعليمية اللازمة لتوضيح تفاصيله في صورة قابلة للتعلم الذاتي (دخيل الله، ٢٠٢٠).
- **الإنترنت**: تسهم في تحقيق النمو المهني المستمر للمعلم من خلال الاطلاع على الجديد في مجال التدريس، من بحوث وكتب ومقالات تنشر عبر تطبيقات الإنترنت (حامد وزيدان، 2020).

- **البحث العلمي**: ويهدف إلى إعداد الدراسات والبحوث العلمية، وأوراق العمل، والمشاركات البحثية، مما يعزز مشاركة معلم ذي الإعاقة الفكرية في الأنشطة العلمية، كالمؤتمرات والندوات، وورش العمل (العجاجي، 2017).
- **التدريب عن بعد** :إن التحاق معلمي ذوي الإعاقة الفكرية ببرامج التدريب عن بعد يعزز لديهم مهارات التعلُّم الذاتي، ويزودهم بتجارب وخبرات واسعة لمعلمين آخرين في كافة أنحاء العالم، ويسهل عليهم الاطلاع على أحدث الاتجاهات والإستراتيجيات والتجارب في مجالات التربية والتعليم، ويطور مهاراتهم في التعامل مع الوسائط والتقنيات الحديثة (السرحاني، 2018).
- **حضور المؤتمرات العلمية والمشاركة فيها**: إن حضور معلمي ذوي الإعاقة الفكرية للمؤتمرات التربوية تسهم في تقويمهم لأدائهم المهني، وفي استفادتهم من الخبرات والتجارب التربوية والمتنوعة في تلك المحافل، حيث يكسبون عددًا من المعارف والمهارات اللازمة، فتحسن من مهاراتهم الذاتية في التعلم وتحسن أدائهم المهني (العنزي، 2021).
- **الحضور والمشاركة في الدورات التدريبية**: يساعد الحضور والمشاركة في الدورات التدريبية إلى تجديد وتحسين معلومات معلمي ذوي الإعاقة الفكرية حول دورهم اللازم ومسؤولياتهم، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم وتشجيعهم على الإبداع في استخدام إستراتيجيات وطرق التدريس في العملية التعليمية (العنزي، 2021).

وبناء على أساليب التنمية المهنية الذاتية، يمكن القول إن أساليب التنمية المهنية الذاتية تمكن معلمي ذوي الإعاقة الفكرية من توسيع دائرة اطلاعهم في الممارسات التعليمية وتطوير أدائهم في

مختلف الجوانب والمجالات، وإكساب معلمي ذوي الإعاقة الفكرية الجديد في عالم المعرفة، والعمل على تطوير مستوى الأداء والإتقان الفعال للمهارات والمهام المختلفة في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

ثالثًا: عرض السؤال الثالث حول مجالات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية

ترتكز التنمية المهنية الذاتية على عدد من المجالات التي تجعل من عملية التدريب عملية تعليمية هادفة، تسعى لتطوير أداء معلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث إن مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية؛ يفرض على معلميهم التنمية المهنية الذاتية، للقيام بدورهم بفاعلية وجودة عالية في عصر اقتصاد المعرفة، وهناك عدد من مجالات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، والتي يمكن إجمالها بما يلي:

أولًا: المجال التربوي:

ترتكز التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في المجال التربوي على استفادة المعلمين من النظريات التربوية الحديثة، ومن المستجدات التي توصلت إليها البحوث والدراسات التربوية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وتوظيفها في تطوير وتحسين مهاراتهم في تخطيط وتنفيذ مواقف التعلُّم، ويتضمن ذلك مهاراتهم في إدارة الصف، واختيار وسائل التعليم، وأنشطة التعلم، وتقويم نتائج التلاميذ؛ حيث تهدف إلى تعزيز أداء المعلمين للقيام بأدوارهم بفاعلية في مهنة التعليم (حامد وزيدان، 2020)، ومن ناحية أخرى يسهم المجال التربوي في إمداد معلمي ذوي الإعاقة الفكرية المؤهلين تربويًا بالجديد في الثقافة النفسية والتربوية، وطرائق التدريس، والمناهج ونظريات النمو والتعلُّم التي تفوق في عددها وتنوعها تلك التي كانت موجودة من قبل، والتي لم يحصل عليها غالبية المعلمين أثناء إعدادهم (محمد، 2019).

ثانياً: المجال التخصصي:

يعتبر المجال التخصصي من الجوانب المهمة والضرورية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ لأنه يشمل المعلومات والمعارف النظرية المتصلة بطبيعة تخصصهم، وتوجد عدة اعتبارات تبرز أهمية التنمية المهنية الذاتية في المجال التخصصي، تتمثل في مساعدة معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في الوقوف على ملامح التطورات المختلفة التي لحقت بمادة التخصص، الإلمام بالمادة الدراسية إلمامًا كاملًا بحيث يكون المعلم مصدرًا ومرجعًا للتلاميذ، تلبية متطلبات المعلمين المتجددة من الأجهزة العلمية والإمكانات المطلوبة للمناهج، ومساعدة معلمي ذوي الإعاقة الفكرية على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للمادة التي يقوم بتدريسها بقدرة عالية في مجال التخصص (سالم، 2019).

ثالثاً: المجال الاجتماعي:

إن هدف التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية هو تطوير المجال الاجتماعي للمعلم ذي الإعاقة الفكرية، حيث يشير محمد (2019)، إلى ضرورة غرس المهارات، والقيم الاجتماعية فيه من خلال تنمية مهارات العمل الجماعي، بحيث يستطيع المعلم أن يتفاعل مع زملائه في التخطيط لصناعة القرارات على مستوى المدرسة، وكذلك لتمكين المعلم من التعامل بروح الفريق مع زملائه وطلابه، وأضاف حامد وزيدان (2020)، أن أدوار المعلم متعددة، فيعد القائد لتلاميذه والموجه والمرشد النفسي والمهني بالإضافة إلى دوره التقليدي كرائد للأنشطة الصفية واللاصفية، وكقدوة حسنة لتلاميذه، ومن ثمَّ يرتكز المجال الاجتماعي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية على غرس التعليم التعاوني بين المعلمين والمتعلمين.

رابعاً: المجال الشخصي:

يعتبر المجال الشخصي من مجالات التنمية المهنية الذاتية المهمة، التي تساعد معلمي ذوي الإعاقة الفكرية على أداء مهامهم بصورة مقبولة، باعتبار أن المعلم قدوة لطالبه لا يتوقف عطاؤه عند نقل المعرفة والمعلومات، بل يمتد إلى تعديل السلوك وإكسابهم القيم والاتجاهات والمهارات، فالمعلم القدوة تنعكس شخصيته على التلاميذ (سالم، 2019)؛ لذا يهتم المجال الشخصي بخصائص الإنسانية البناءة للتعليم والتدريس مثل: المظهر، القيم والاتجاهات، والأخلاق المتصلة بمهنة التعليم والتي تشكل في مجموعها سمة الالتزام بالمهنة والانتماء إليها والاعتزاز بها (محمد، 2019).

وفي ضوء ما سبق، يتضح ارتكاز التنمية المهنية الذاتية على عدد من المجالات التي تجعل من عملية التدريب عملية تعليمية هادفة، لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ لتنمي قدراتهم على تحقيق أهدافهم وحاجاتهم المتجددة، في ظل نمو المعرفة بمعدلات سريعة، مما ينعكس إيجابيًا على نواتج التعلم لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية تم تقديم التوصيات التالية:

- التركيز على المهارات الرقمية، من خلال تدريب معلمي ذوي الإعاقة الفكرية على استخدام أدوات وتقنيات التعليم الرقمي، ودمج التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في برامج التنمية المهنية، وتوفير منصات تعليمية تفاعلية لتعزيز التعلم الذاتي.

- تعزيز مهارات التواصل والتفاعل، من خلال إتاحة فرص المشاركة في ورش العمل والمؤتمرات والندوات، وتشجيع تكوين مجموعات الدعم والتواصل بين المعلمين، وتنظيم أنشطة التبادل المعرفي بين معلمي ذوي الإعاقة الفكرية.
- تنمية مهارات البحث العلمي، من خلال إتاحة فرص المشاركة في الأبحاث العلمية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وتنظيم ندوات وورش عمل حول مهارات البحث العلمي، ونشر نتائج الأبحاث والدراسات في مجلات علمية متخصصة.
- يجب أن تكون المنصات التعليمية الإلكترونية سهلة الاستخدام ومناسبة لاحتياجات معلمي ذوي الإعاقة الفكرية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، ريهام، معوض، صلاح الدين، وعبد الحي، أسماء. (2022). معوقات التنمية المهنية الذاتية لدى معلم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيقها .*مجلة كلية التربية بالمنصورة، 2(117)، 596-620.*

بوختالة، مصطفى. (2020). النظرية البنائية للتعلم من النشأة إلى الرؤية التحليلية النقدية. *مجلة الباحث،12*(3) 129 -165.

بروق، عماد. (2021). النظرية الترابطية ومتطلبات العصر الرقمي. تم الاسترجاع من https://www.new-educ.com/

حامد، نجلاء محمد، وزيدان، أسماء مراد. (2020). التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم

الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة: تصور مقترح. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*،*5*(14)، 213-314.

دخيل الله، رفعة مبارك. (٢٠٢٠). *معلم القرن الحادي والعشرين: الرؤى التربوية والمهنية التدريبية*. الطبعة الاولى الآن ناشرون وموزعون.

الدخيل، علي فهد. (2020). المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية. *مجلة جامعة شقراء*، 13، 103- 124.

رومية، جلال محمود، والعالول، رنا فتحي. (2020). الرؤية المعاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة في الاقتصاد المعرفي. *مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث*،*5*(2)، 407-439.

السويدي، جمال سند. (2018). *محمد بن زايد والتعليم*. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

السرحانى، فائزة محمد. (2018). معوقات التنمية المهنية الذاتية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. *مجلة البحث العلمي في التربية*،*4*(19)، 497-571.

سالم، أحمد عبد العظيم. (2019). برنامج تدريبي مقترح للتنمية المهنية للمعلمين على ضوء "نموذج التميز الأوروبي. *مجلة كلية التربية*، (2)16، 59-104.

السويدي، جمال سند. (2018). *محمد بن زايد والتعليم*. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

شاكر، رشيد، وبوعناني، مصطفى، وزغبوش، بنعيسى. (٢٠١٤). الأندراغوجيا وتعليم اللغة العربية للراشدين غير الناطقين بها. *مجلة أبحاث معرفية*. جامعة سيدي محمد. *كلية الآداب والعلوم الإنسانية*.4، 89- 112.

صبري، ريماء، وأحمد، عصام. (2020). إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة وعلاقته بتنمية بعض المفاهيم لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .*مجلة كلية التربية*،32، 495-528.

العجاجي، عبد اللطيف بن علي. (2017). متطلبات التطوير المهني الذاتي لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .*مجلة كلية التربية*،*33*(1)،174-216.

العازمي، أماني راشد. (2021). الاتجاهات العالمية المعاصرة في التنمية المهنية للمعلمين. *الثقافة والتنمية*،*20*(164)، 77-106.

عوض، شيماء رفعت، محمود، يوسف سيد، وأحمد، عبدالله محمود .(2022) .التنمية المهنية الذاتية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية: قراءة في التوجهات العالمية المعاصرة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*،*9*(16)، 1296-1235.

عزمي، نبيل؛ الرفاعي، السيد. (2023). *التعلم المنظم ذاتيا* . المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

عوض، شيماء رفعت، محمود، يوسف سيد، وأحمد، عبدالله محمود .(2022) .التنمية المهنية الذاتية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية: قراءة في التوجهات العالمية المعاصرة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*،*9*(16)، 1296-1235.

العرايضة، عماد صالح نجيب. (2019). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفكرية في منطقة القصيم في ضوء بعض المتغيرات .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*،*12*(3)، 980-1018.

العنزي، عبير موسى. (2021). واقع التطوير المهني الذاتي ومعوقاته لدى معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(18)*، 28 – 50.

الفتلي، حسين هاشم. (2020). *قراءة في كتاب: البيداغوجيا والأندراغوجيا والهوتاغوجيا مستحدثات تربوية يمكن توظيفها في التعلم والتعليم الجديد*. دار الطباعة والنشر: الرضوان للنشر والتوزيع.

قطيط، عدنان محمد أحمد. (2022). تحسين القدرة المؤسسية لمؤسسات لتعليم الكبار في مصر: دراسة في تحليل الممكنات. المجلة التربوية، *1*، 49-100.

القرني، محمد بن سالم. (2018). احتياجات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض .*مجلة التربية*، *1*(177)، 342-399.

لجنة التدريب. (2021). البيداغوجيا والأندراغوجيا والهوتاغوجيا. تم الاسترجاع من https://www.pndk.org/

المؤتمر الدولي السادس للإعاقة والتأهيل. (2022). عن المؤتمر. المؤتمر الدولي السادس للإعاقة والتأهيل. https://icdr.org.sa/ar

محمد، زينب إبراهيم. (2019). معوقات التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة ومتطلبات مواجهتها .*مجلة كلية التربية بالمنصورة، (3)106، 71-97.*

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alghamdi ،F. (2021). Self-Directed Learning as a Method of Professional Development for Computer Science Teaching. *International Journal of Educational and Psychological Sciences*,62(44),331-355.

Chadwell, M., & Roberts, A., (2020) Preparation of Intellectual Education School Teachers for Working with Children with Disabilities. *Early Education and Development, 13* (1), 26-34.

Giles, A. (2018). Navigating the Contradictions: An ESL Teacher's Professional Self-Development in Collaborative Activity. *TESL Canada Journal, 35*(2), 104-127.

Govender, Rosaline. (2015). Practices of Self-Directed Professional Development of Teachers in South African Public Schools. *International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering. World Academy of Science, Engineering and Technology,9*(2),487-494.

Smith, Matt. (2017). Using andragogy to teach pedagogy: expecting. heutagogy, using against-the-grain teaching practices for desired. outcomes, *RESEARCH in TEACHER EDUCATION,7*(1),13-18.

Zhang, X. (2023). Teachers' self-directed professional development in under-resourced contexts: How do open educational resources matter?. *Education and Information Technologies*, *28*(2), 1849-1863.